

مِرْقَاتٌ MERQAT

مِرْقَاتٌ إِلَيْكُمْ يَعْلَمُونَ
الْأَدْبَرِ

العدد

03

تجدون في هذا العدد

04

البشير الإبراهيمي -نبذة من حياته-

09

أنفوغرافيك المرقة

10

من وحي الرافعي

12

تصحيح مفاهيم

13

أديب في سطور

14

بعض النجوى

15

ما أشبه الليلة بالبارحة

فرق تراث



قال الأصمحي رحمه الله:

من عرف كلام

العرب لم يكُنْ

يَلْجَنُ أَحَدًا

البشير الإبراهيمي

-نبذة من حياته-



* من مقالات البشير الإبراهيمي

كالبيان والتبيين والبغاء والجاحظ والأغاني للأصفهاني والكامل للمبرد وحثني على قراءة مقدمة ابن خلدون والعقد الفريد لابن عبد ربّه وبهجة المجالس لابن عبد البر، فقرأت عليه بعضها في حياته وقرأت جميع ما أوصاني به بعد وفاته.

ازداد شغفي بالقراءة من ذلك الحين، وقد أصبحت في درجة من الفهم والإدراك أفرق فيها بين الغث من الكتب والسمين، وانصرفت إلى شعراء الشرق البارزين فقرأت المئات من دواوينهم ودرستها وقرأت كثيراً من الكتب المؤلفة في موضوع الأدب كالعمدة لابن رشيق وكتب العسكري والجرجاني والأمدي وقدامة بن جعفر.

كررت قراءة بعض الكتب التي قرأتها مرات ودرستها، فما أبقى كتاب فيها في نفسي أثراً يحملني على معاودة قراءته في كل سنة أو في كل فسحة تأتي من وقتى ولا وجدت في نفسي لقراءته ما يجده الجائع للتهم الطعام إلا بضعة وعشرين من الكتب ودواوين الشعر فإنها استولت على شعوري، وأصبحت جزءاً من إحساسى، وبلغ شغفي بقراءتها مبلغ الافتتان.

ولنقتصر هنا على كتب الأدب مننظم ونشر فإن السرد لجميع الكتب ذات التأثير في نفسي يطول.

من الشعر الذي كان له الأثر الذي لا ينصل صبغه من نفسي شعر المتنبي لما فيه من فحولة وقوة أسر، وسداد حكمة وسيرة أمثال، وإصابة أهداف، وتخطيط لدساتير البطولة، وتحديد لموقع الكرم وتلقين لمعانى الذياد والحفظ وتمثيل لبعد الهمم، وان المتنبي في بعض ما يصف من الذين يقولون ما لا يفعلون.

وشعر أبي فراس الحمداني لما يشيع في جوانبه من الانتحاء بالعروبة، والتنويه بشعائر العرب وأخلاقهم وما ذرهم وأمجادهم، وأنه أصدق من المتنبي في كثير مما يدعوه المتنبي.

وشعر البحتري لحالاته وانسياقه في اللهوات، وسلامته

أنا مدمن قراءة من عهد الصغر، فقد بدأت قراءة الكتب وعمرى تسع سنوات في السنة التي فرغت فيها من حفظ القرآن، وكان أستاذى - وهو عمى شقيق والدى الأصغر - يتولى تربيتى وتوجيهى، ويأخذنى - مع حفظ القرآن - بحفظ مختارات من الشعر العربي البليغ في معانيه، الفصيح في ألفاظه، الغريب في فهمه؛ فما حفظت القرآن حتى كنت أحفظ معه بضعة الألف بيت من الشعر ما بين أبيات مفردة ومقطع مع فهم المفردات، وأغانى على الفهم ما صحب حفظي للقرآن من حفظ الكثير من الألفاظ اللغوية الفصيحة من كتاب «كفاية المتحفظ» للأجدابي، و«الفصيح» لثعلب و«الألفاظ الكتابية» للحمداني. من ذلك الحين شفخت بالقراءة، وكان عمى ينير لي الطريق ويسايرني من إرشاده في كل داجية كوكب وفي كل محضلة تعترضني شعاع هاد فيختار لي ما أقرأ لتسويق ملكتي من الصغر، وقد وجّهني أول ما وجّهني إلى رسائل بلغاء الأندلس وأشعار شعراها، فعحكت - زيادة على دروس الدين والقواعد - على قراءة الموجود من رسائل أبي عامر بن شهيد، وابن برد، وابن أبي الخصال، وأبي المطرف بن عميرة، ولسان الدين بن الخطيب من كتابه ريحانة الكتاب، والموجود من أشعار ابن زيدون وابن عمار وابن شهيد وابن دراج القسطلبي، وابن خفاجة، وبعض هذه الرسائل كانت مخطوططة في مكتبة أسلافي، وبعضها نجده في الكتب المؤلفة في تاريخ العلماء والأدباء بالأندلس مثل نفح الطيب، وقد كررت تلك الرسائل والدواوين مرات متعددة كدت أحفظ معظمها، وكان عمى يتعصب للأدب الأندلسي ويبدي ويعيد في استحسانه ويعده أقرب لمزاجنا وأكثر ملاءمة مع روحانيتنا وعواطفنا.

ولما بلغت من العمر أربع عشرة سنة لحق عمى برّه وكان قبل وفاته بستين أو ثلاط وجّهني لقراءة كتب المضارقة التي تجمع بين جزالة التركيب ووضوح المعانى،

وأنقياد اللغة له في الحديث عن الغرائز والأخلاق، وتحمّقه في فهم طبقات الناس، ثم كتاب الحيوان له لجمعه بين العلم والأدب، وإحاطته بكل ما يتعلّق بالحيوان من طباع وغرايّز مختلفة وأقوال الحكماء والشعراء فيه، ثم كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ولا تسألني عن خصائصه التي أثرت في نفسي وجلبت قيادي إليه حتى تركتنى أجدد قراءاته من أوله إلى آخره في كل عقد من سني عمري وكلما قرأته تجددت آثاره في نفسي وتجابوت أصداوه بين جوانبي فيبعث في روحًا جديدة لا تسألني عن ذلك فكل أديب قرأه وكرر قراءاته وجد في نفسه من التأثير مثل ما أجد، أو فوق ما أجد، وتجددت عنده صوره من روعة الأدب العربي وجلاله.

هذه هي أهمات الكتب الأدبية التي أثرت في نفسي بعد تأثيري بأهمات الكتب الدينية الصحيحة، وأصلها كلها كتاب الله.

نصححتي الخالصة للأدباء الناشئين أن يوفوا حظهم من قراءة الكتب العاملة التي تقوى بها المملكة، ويفحل الطبع وتزكوا الثمرة، فإني أرى في كثير مما أقرأ هذه الأيام من الآثار الأدبية لناشئتنا أعراضًا تشبه أعراض فقر الدم في الأجسام: نحو واصفار.

من المعاصلة والتعفيف وجميع العيوب التي وصم بها
أستاذه أبو تمام.

وشعر الشيريف الرضي لرقة وانطباعه وبراءته في الوصف
وصدقه في الفخر حين يفخر بأصوله الغر الميامين ...
والفخر بأولئك الأصول هو الينبوع الثر من بنابيع شعره.
وشعر المعري في اللزوميات لدقته في وصف الدخائل
النفسية، وتدسسه إلى المكامن الروحية وتخلخله إلى
مدب السرائر الخفية وسعة رحمته بالحيوان، وتنويعه
بالفضائل والمكارم والكمالات وتمجيده للعقل الذي هو
ميزان لا يخيس ومعيار لا يخس.

وشعر ابن خميس التلمساني لبراعته المدهشة في المزاوجة بين المعانٰي الحضريّة الرقيقة، وبين التراكيب البدويّة الجزلة، حتى كأنه بقيّة من طبقة عدي بن زيد العبادي.

وشعر أبي إسحاق بن خفاجة الذي لو كتب عنوانه «روضة وغدب» لكان أصدق عنوان.

وشعر شوقي في الآخرين لما فيه من سمات التجديد، ومنازع التوليد، وصدق التمثيل لعصرنا هذا بما فيه من عظمة المادة، وسمو الإدراك وتقديم العلم والمعرفة والوفاء للأسلاف الذين أصلوا الحضارة، وخلدوا المؤثرات التي طاولت الدهر ولاتتساع جوانبه للإنسانية كلها.

هذا كله في أحد ركتي الأدب وهو الشعر، وأما النثر فأهم الكتب التي تركت في نفسي وفي ملكتي آثاراً لا تمحى - كتاب البخلاء للجاحظ لإبداعه في تصوير نبيضة البخل ولنفسية البخلاء وجمعه لنواهيه في البخل.

عن عبد الله بن مسحود رضي الله عنه قال : "كيف أنتم وقد ألبستم فتنة يهزم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير ، وتجري على الناس حتى إذا جاء من يخيرها قيل : هذا فتنة ! وهذا منكرا!".



إِنَّكُمْ لَا تَرَالُونَ مِنْ انتسابِكُمْ لِلعلمِ وَانتهالِكُمْ
للتدرِيس تحت حمايةِ الديبلومِ فِي غفلةِ من الدَّهْرِ
وَفِي أَوْسَعِ عَافِيَةٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِذَا تَقْحَمْتُمْ هَذَا التَّقْحُمَ
وَتَهَجَّمْتُمْ هَذَا التَّهَجُّمَ عَلَى الْكِتَابَةِ وَالتألِيفِ انتقمَ
مِنْكُمُ الْعِلْمَ فَفَخَرْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ.

النَّدَاءُ

ثُمَّ إِنَا وَإِنْ كُنَّا فِي زَمَانٍ هُوَ عَلَى مَا هُوَ
عَلَيْهِ مِنْ إِحَالَةِ الْأَمْوَارِ عَنْ جَهَاتِهَا،
وَتِحْوِيلِ الْأَشْيَاءِ عَنْ حَالَاتِهَا، وَنَقْلِ
النُّفُوسِ عَنْ طَبَاعِهَا، وَقُلْبِ الْخَلَائِقِ
الْمَحْمُودَةِ إِلَى أَضَادِهَا، وَدَهْرٌ لَيْسَ
لِلْفَضْلِ وَأَهْلِهِ لَدِيهِ إِلَّا الشَّرُّ صَرْفًا
وَالْغَيْظُ بَحْتًا، وَإِلَّا مَا يَدْهِشُ عَقْوَلَهُمْ
وَيُسْلِبُهُمْ مَعْقُولَهُمْ، حَتَّىٰ صَارَ أَعْجَزُ
النَّاسُ رأِيًّا عِنْدَ الْجَمِيعِ، مَنْ كَانَ لَهُ
هَمَّةٌ فِي أَنْ يَسْتَفِيدَ عِلْمًا أَوْ يَزْدَادَ
فَهْمًا، أَوْ يَكْتُسْ بَفْضًا، أَوْ يَجْعَلْ لَهُ
ذَلِكَ بَحَالٍ شَغْلًا، فَإِنَّ الْإِلْفَ مِنْ طَبَاعِ
الْكَرِيمِ.

عبد القاهر الجرجاني



قالوا في الموى



<https://www.amir Albayan.com>

...

مجلة مرقاة

٢٧ يناير، الساعة ١٠:٥٤ م •



قال بعض الأعراب قديماً: «إِنَّمَا الْمَوْى
هُوَانٌ، وَلَكُنْهُ خُولِفُ بِاسْمِهِ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ
ذَلِكَ مِنْ اسْتَبِنَكَتْهُ الْمَعَالِمُ وَالظَّلَوْلُ».»



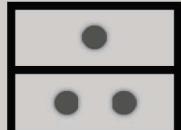
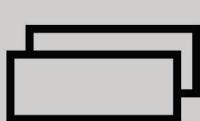
٢ تعليقات

٤

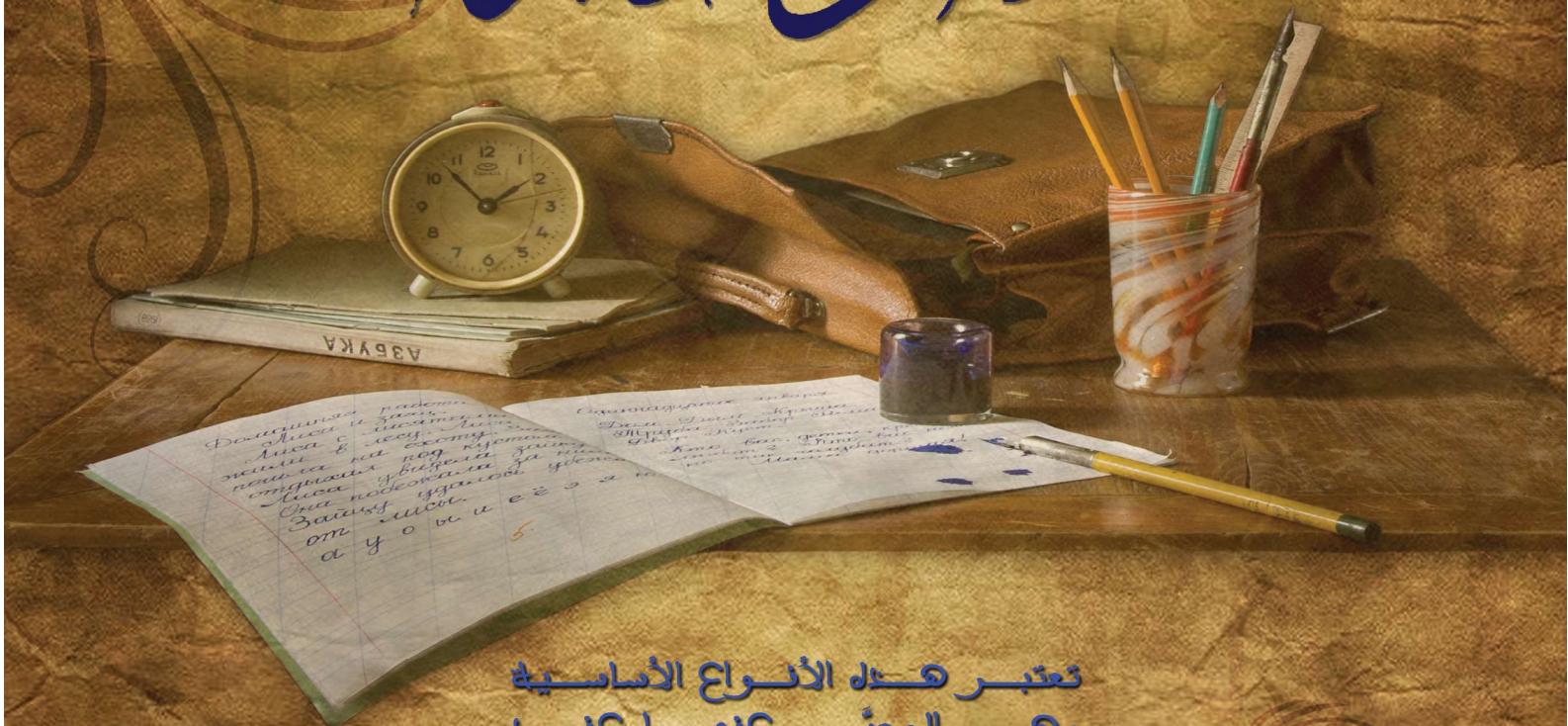
مشاركة

تعليق

أعجبني



الخطوط العربية



الخط الديواني

الخط الفارسي

الخط الأجيال

تعتبر هذه الأنواع الأساسية وهي المعتر عنها عند الفحاصين بشئ قلم وهي كل منها فارسية أي الأقلام السنتة التي يجب أن يعرفها الفحاص معرفة تامة، وأما ما يعتبر من الفصوص الفرعية فهي وحلي الثلث وجليل الديوان وحلي الفارسي والريحياني وخلفه الشاج المفترع حلياناً، ومعنى الجلي هو رضي الففاء أي الفهم المذاهير الواضح وهو الفهم الذي يمكن قياسه بزينة قلمه نمر سنتيمتر واحد فأكثر.

خط الرقعة

خط النسخ

خط الثلث

هذه الفصوص الأساسية المتقدمة وهنات أيضاً بعض الفصوص الم QTله وهي سبعة أنواع: خط سياقت، وخلفه الشاج، والخط الكوفي، والخط المغربي، والخط الريحياني (هي نفس الخط الديواني باختلاف في تناسق المحرف)، وخلفه المحرّة (المغربي)، وخلفه الاختزال.

* تاريخ الخط العربي وأدابه محمد طاهر الكردي المكي الخطاط



*وحي القلم للرافعي: الانتحار

في أعمق نفسه إلا شخصا متواريا تحت الظلام يتسلل في خشية وحذر.

وكنت نرقا حديدا الطبع سريع البادرة؛ ومن فقد عالم نفسه وكان في مثل اللص الذي ذكرت؛ فإن هذه الطياع تكون هي أسلحته يدفع بها أو يعتدي. وما قط تمكن إنسان من نفسه وأحاط بها ونفذ فيها تصرفه؛ إلا كان راضيا عن كل شيء إذ يتصل من كل شيء بجهته السامية لا غيرها، حتى في اتصاله بأعدائه من الناس وأعدائه من الأشياء؛ فما يرى هؤلاء ولا هؤلاء إلا امتحانا لفضائله وإثباتها لها. وقد يكن عدوك في بعض الأمور علينا لك في رؤية نفسك؛ ففيه بركة هذه الحاسة ونعمتها.

ولو نحن كنا مسلمين إسلام نبينا صلى الله عليه وسلم، وإسلام المقتدين به من أصحابه، لأدركنا سر الكمال الإنساني، وهو أن يقر الإنسان في عالم نفسه ويجعل باطنها كباطن كل شيء إلهي، ليس فيه إلا قانونه الواحد المستمر به إلى جهة الكمال، المرتفع به من أجل كماله عن دوافع غيره؛ فنظر الإنسان إلى نقص غيره هو أول نقصه. والمؤمن كالغصن؛ إن أثمر فتلت ثمار نفسيه، وإن عطل لم يشحد ولم يحسد واستمر يعمل بقانونه.

ولقد نشأت في مدرس كريم، على صورة من الحياة تشبه صورة الثمرة الحلوة، اجتمع لها من طبيعة مخرسها ومرتبتها ما تعين به من حلاوة ونكهة ومذاق، فلما عقلت وعرفت الناس بعد فجاريتهم وحالتهم،رأيتني منهم كالتفاحة ملقاء في البصل، وكانت التفاحة حمقاء فزالت حمقاء، وكانت جديدة فزالت جدة، وظننت أن الحكمة قد مسخت في الدنيا وبدللت إذ خلقت البصلة

وقال الإمام: هي يا أبا محمد! فقال البصري وقد رأى الكراهة في وجه الإمام: لا يفزعنك أيها الشيخ؛ فإن الله تعالى قد يجعل ما يحبه هو فيما نكره نحن؛ وليس للأقدر لغة فتجري على ألفاظنا، وقد نسمى النازلة تنزل بنا خساراً وهي ريح، أو نقول مصيبة جاءت لتبدل الحياة، ولا تكون إلا طريقة تيسرت لتبدل الفك. إنما لغة القدر في شيء هي حقيقة هذا الشيء حين تظهر الحقيقة، وكأين من حادثة لا تصيب أمراً في نفسه إلا لتقع بها الحرب بين هذه النفس وبين غرائزها، فتكون أعمال الطبيعة المعادية أسباباً في أعمال العقل المنتصر.

وكتير من هذا البلاء الذي يقضى على الإنسان، لا يكون إلا وسائل من القدر يرد بها الإنسان إلى عالم فكره الخاص به؛ فإن هذه الدنيا عالم واحد لكل من فيها، ولكن دائرة الفكر والنفس هي لصاحبها عالمه وحده. والسعيد من قر في عالمه هذا واستطاع أن يحكم فيه كالمملك في مملكته، نافذ الأمر في صغيرتها وكبيرتها؛ والشقي من لا يزال ضائعاً بين عوالم الناس، ينظر إلى هذا الغني، وإلى ذاك المجدود وإلى ذلك الموقف؛ وهو في كل هذا كالاجنبي في غير بلده وغير قومه وغير أهله، إذا كل شيء يصبح أجنبياً عن الإنسان ما دام هو أجنبياً عن نفسه.

لقد كنت ضالاً عن نفسي وعالمها، فكنت في هذه الدنيا أستشعر شعور اللص، أشياؤه هي أشياء الناس جميعاً؛ واللص ينظر إلى أموال الناس بعيني شاعر متحبب كلف، وهي تنظر إليه بعيني مقاتل متربص حذر. كنت والله إن ضفت بالناس أو وسعتهم؛ رأيت في ذلك معنى من ضيق اللص وسعته؛ هو على أي حاليه لا ينظر

فالعادب الذي يوسموس باللذات يتمنى اقتراحها، كالغاجر الذي يواضعها ويقتسمها!

ويحك يا نفس! إنني رأيت هذه الدنيا الخرقاء لم تقدم لي إلا رغيفاً وقالت: أهلاً بهذا بطنك وعقلك وعينيك وأذنيك ومشاعرك. آه، آه! ممكناً واحد معه أربع مستحبيلات؛ إن هذا لا يلتبثني أن يذهب مني بالأربعة التي تمسكنني على الحياة: الأمل والعقل والإيمان والصبر.

لقد استوى في هذه الكآبة صغير همي وكبيره، وما أراني إلا قد أشرفت على الهملة التي لا باقية لها، فإن وجهي المتخلج المتقبض يدل مني على أعصاب متحضرّة نهكتها أمراضها ووساوستها، وإنما وجه الإنسان في قطوبه أو تهلهله هو وجهه ووجهه دنياه تعيس أو تبتسم. وتالله لقد عجزت عن كفاح الدنيا بهذه الأعصاب المريضة الواهنة؛ فإن حبالة الصيد -صيد الوحش- لا تكون من خيط الإبرة! وأراني أصبحت كإنسان حجري ليس في طبيعته اللتواء إلى يمين الحياة ويسارها؛ ويخيل إلي من صلابتي أنني الأسد، ولكنني أسد من حجر، لا تفرض قوته الفرار منه على أحد!

قال أبو محمد: ورأيت نفسي في هذا الحوار كالميّة، لا تجيب ولا تعترض ولا تنكر، وكانت أظنها تراودني على الحياة أو تردني عن غوايتي؛ فمُلأني سكونها جزعاً، وأيقنت أن الشيطان بيني وبينها، وأنه أخذ بمنافذها، فأردت الصلاة فثقلت عنهاً ورأيتني لا أصلح لها، بل خيل إلى أنني إذا قمت إلى الصلاة فإنما قمت لأنهنّا بالصلاحة وجعل الشيطان يأخذني عن عقلي ويردّني إليه، ثم يأخذني ويردّني، حتى توهمت أنني جنت وકأنما كان يرید اللعين بقية إيماني يجادبني فيها وأجادبه، فلم ألبث أن مسني خبال وألقى هذه البقية في يديه! ثم أفقت إفاقه سريعة، فرأيت «المصحف» يرقبني قريراً، فعذت به وعطفت عليه وقلت له: امنع الضربة عن قلبي، بيد أنني أحسست أنه خصمي في موقف لا ظهيري؛ كانني جعلته مصفحاً عند زنديق، فكان كل إيماني الذي بقي لي في تلك اللحظة أني ضحفت عن حمل المصحف كما ثقلت عن الصلاة، فبقي الطاهر طاهراً والنجم نجساً.

ولم تكن نفسي في ولا كنت فيها، وفرأيت الدنيا على وجه لا أدرى ما هو، غير أنه هو ما يمكن أن يكون معقولاً من تخاليف مجنون تركه عقله من ساعه: بقايا شعور ضعيف، وبقايا فهم مريض، تتضاغر فيهما الدنيا، ويتحاقر بهما العقل.

فملا انتهيـت إلى هذا لم أعقل ما عملت وكانت الموسي قد أصابت من يدي عرقاً ناشزاً منتبراً، ففار الدم وانفجرت منه مثل الينبوع ضرب عنه الصخر فانشق فانشق.

وتحققت حينئذ أنه الموت فنظرت فرأيت.....

بعد أن خلقت التفاحة، وما علمت الخرقاء أن الكمال في هذه الحياة مجموع نفائص، وأن للجمال وجهين: أحدهما الذي اسمه القبح: لا يعرف هذا إلا من هذا؛ وأن البصلة لو أدركت ما يريد الناس من معناها ومعنى التفاحة لسمت نفسها هي التفاحة، وقالت عن هذه أنها هي البصلة!

ولما رأت تفاحتـي أنها عاجزة أن تجعل الشجر كـله في مثل مرتبتها ومخرسـها ، قالت، إن الأمر أكبر من طبيعـتي، وما دام سـر الكـون مـغلـقاً فلا تـعرـيف له إلا أنه سـر مـغلـقـ، ولـيـقـ كل شيءـ في طـبـيعـةـ نـفـسـهـ، فـعـلـىـ هـذـاـ يـصـلـحـ كـلـ شـيـءـ وـلـوـ فـيـ نـفـسـ وـحـدـهـ.

قال أبو محمد: ولكن بقيـتـ وـحـشـةـ الدـنـيـاـ وجـفـوـتـهاـ، إذا لمـ أـكـنـ اـهـتـيـتـ إـلـىـ عـالـمـيـ،ـ ولاـ تـأـكـدـتـ عـقـيـدـتـيـ بـنـفـسـيـ،ـ فـكـانـ كـلـ مـاـ حـوـلـيـ مـنـجـسـاـ فـيـ روـحـيـ بـشـرـهـ،ـ وـكـانـتـ الدـنـيـاـ بـهـذـاـ كـالـمـتـطـابـقـةـ فـيـ رـأـيـ عـلـىـ مـعـنـىـ وـاحـدـ،ـ وـزـادـنـيـ أـنـيـ كـنـتـ رـجـلـاـ عـزـيـاـ مـتـعـفـفـاـ؛ـ وـمـاـ أـشـبـهـ فـرـاغـ الرـجـوـلـةـ مـنـ الـمـرـأـةـ بـفـرـاغـ الـعـقـلـ مـنـ الـذـكـاءـ؛ـ هـذـاـ هـوـ الـعـقـلـ الـبـلـيـدـ،ـ وـتـلـكـ هـيـ الـرـجـوـلـةـ الـبـلـيـدـةـ

وـالـمـرـأـةـ تـضـاعـفـ مـعـنـىـ الـحـيـاـةـ فـيـ الـنـفـسـ،ـ فـلـاـ جـرـمـ كـانـ الـخـلـاءـ مـنـهـاـ مـضـاعـفـةـ لـمـعـنـىـ الـمـوـتـ؛ـ عـلـمـ هـذـاـ مـنـ عـلـمـ وـجـهـلـهـ مـنـ جـهـلـ،ـ فـكـنـتـ أـعـيـشـ مـنـ الـكـوـنـ فـيـ فـرـاغـ مـيـتـ،ـ وـكـنـتـ أـحـسـ فـيـ كـلـ مـاـ حـوـلـيـ وـحـشـةـ عـقـلـيـ تـشـعـرـنـيـ أـنـ الدـنـيـاـ غـيـرـ تـامـةـ؛ـ وـكـيـفـ تـتـمـ فـيـ عـيـنـيـ دـنـيـاـ أـرـاهـاـ غـيـرـ الدـنـيـاـ الـتـيـ فـيـ قـلـبـيـ؟ـ

وـعـرـفـتـ أـنـ كـلـ يـوـمـ يـمـضـيـ عـلـىـ الرـجـلـ الـعـزـبـ الـمـتـعـفـ لـأـ يـمـضـيـ حـتـىـ يـهـيـئـ فـيـ مـرـضـ يـوـمـ آـخـرـ،ـ وـمـنـ هـذـهـ الـأـيـامـ الـمـرـيـضـ الـمـتـهـالـكـةـ،ـ تـعـدـ الـحـيـاـةـ اـنـتـقامـهـاـ مـنـ هـذـاـ الـحـيـ الـذـيـ نـقـضـ آـيـتـهـاـ وـافـتـأـتـ عـلـيـهـاـ،ـ وـجـعـلـ

نـفـسـهـ كـاـلـلـهـ لـأـ زـوـجـةـ لـهـ لـأـ صـاحـبـةـ!ـ وـاـيـمـ اللـهـ إـنـ الشـيـطـانـ لـاـ يـفـرـحـ بـالـرـجـلـ الـزـانـيـ وـبـالـمـرـأـةـ الـزـانـيـ ماـ يـفـرـحـ بـالـرـجـلـ الـعـزـبـ وـبـالـمـرـأـةـ الـعـزـباءـ،ـ لـأـنـهـ فـيـ ذـيـنـكـ رـذـيـلـةـ فـيـ أـسـلـوبـهـاـ،ـ أـمـاـ فـيـ هـذـيـنـ فـالـشـيـطـانـ رـذـيـلـةـ فـيـ أـسـلـوبـ فـضـيـلـةـ!ـ هـنـاكـ يـلـمـ الشـيـطـانـ

وـيـمـضـيـ،ـ وـهـنـاـ يـأـتـيـ الشـيـطـانـ وـيـقـيمـ!ـ وـقـدـ عـشـتـ مـاـ عـشـتـ بـقـلـبـ مـغـلـقاـ عـقـلـ،ـ وـكـانـ قـلـبـيـ مـفـتوـحـاـ وـلـيـتـنـيـ كـنـتـ جـاهـلـاـ مـغـلـقاـ عـقـلـهـ،ـ وـكـانـ قـلـبـيـ مـفـتوـحـاـ لـأـفـرـاحـ هـذـاـ الـكـوـنـ الـعـظـيـمـ!ـ وـمـضـتـ أـيـامـ يـضـرـبـ بـعـضـهـاـ فـيـ بـعـضـ،ـ وـيـمـرضـ بـعـضـهـاـ بـعـضـاـ حـتـىـ اـنـتـهـاـ،ـ وـجـاءـ الـيـوـمـ الـمـدـنـفـ الـهـالـكـ الـذـيـ سـيـمـوتـ.

أـصـبـحـتـ فـقـلـتـ لـنـفـسـيـ:ـ كـمـ تـعـيـشـيـنـ وـيـحكـ فـيـ أـحـكـامـ جـسـدـ مـخـتلـ لـاـ تـصـدـقـ أـحـكـامـهـ،ـ وـمـاـ أـنـتـ مـعـهـ فـيـ طـبـيعـتـكـ وـلـاـ هـوـ مـعـكـ فـيـ طـبـيعـتـهـ؛ـ فـفـيـمـ اـجـتمـاعـكـمـ إـلـاـ عـلـىـ بـلـائـيـ وـنـكـدـيـ؟ـ

لـمـ تـصـطـلـحـاـ قـطـ عـلـىـ وـاجـبـ وـلـاـ لـذـةـ،ـ وـلـاـ حـالـ وـلـاـ حـرامـ؛ـ فـأـنـتـمـ عـدـوـانـ لـاـ هـمـ لـكـلـيـهـمـ إـلـاـ إـفـسـادـ الـمـسـرـةـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـلـآـخـرـ.ـ وـمـاـ أـدـرـيـ بـمـنـ يـسـخـرـ الشـيـطـانـ مـنـكـمـ؟ـ

تصديح مفاهيم



THU AT 11:33 PM

من هو أبو نواس؟

seen:



THU AT 11:34 PM

هو شاعر الخمر والمجون

seen:

قال ابن المعتز في طبقات الشعراء:
«كان أبو نواس عالماً فقيها، عارفاً
بالأحكام والفتيا، بصيراً بالاختلاف
(اختلاف المذاهب الفقهية) صاحب
حفظ ونظر ومعرفة بطرق الحديث،
يَعْرُفُ ناسخ القرآن ومنسوخه،
وِمُحَكَّمه ومتشابهه، وقد تأدب
بالبصرة، وهي يومئذ أكثر بلاد الله
علماء وفقها وأدبها، وكان أحفظ
لأشعار القدماء والمختضرمين
وأوائل المسلمين والمحدثين».

فرق لـ

أديب في سطور



محمود الطناحي

هو محمود بن محمد بن علي بن محمد الطناحي المصري، ولد بقرية (كفرطبلوها) بمحافظة المنوفية عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ مـ، وانتقل إلى القاهرة في الثامنة من عمره، ونشأ فقيراً عصامياً بني نفسه بنفسه، وجاهد وتعب حتى أفاء الله عليه من فضله وكرمه.

محمود الطناحي أحد أعلام اللغة العربية، ملك ناصيتها لغة ونحواً وبلاهة وأدبها، وواحد من الطبقة العليا من المحققين الأثبات، ورائد من الرؤاد الذين خدموا التراث النحوي وأحبوه، وأمضى سنين عمره في تعليم أصوله وتحقيقه، ووارث المدرسة الشاكيرية (محمود محمد شاكر) وحامل لوايدها، كان الطناحي من أحب تلاميذه ومريديه إليه، وأكثرهم ملازمة له، ومعرفة بعلميه، وإحاطة بمناهجه، برع في علم المخطوطات قراءة ودراسة، وانتقاء وفهرساً ووصفها، وجُود في تحقيق المخطوطات، وأفنى عمره ناشراً فضائل التراث، مدافعاً عن العلم والعلماء وأطاب بذلك ذكره.

كان كريماً للخلق وفيه، موقراً أهل العلم، متربعاً عن الماديات والمناصب التي يتکالب عليها كثير من الناس، يحدثك فتأنس بحديثه، و تستطيب فكاهاته ونواوره.

انتقل إلى جوار ربه صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٦ ذي الحجة عام ١٤١٩ هـ الموافق لـ ٢٣ مارس ١٩٩٩ مـ، إثر إصابة قلبية مفاجئة.

بعض النجوى

وتبيت طوي جراحات فقد تارة
والبین والوداع تارات، كل يوم يودعك
المرحلون فيزداد الرأب صدعاً وتزداد
شقة الاشتياق ابتعدا، اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة، إنما هذه الأيام مطاييا
إلى يوم الخلود فمالي أراك يا نفس
تثنائيلين ؟

الحياة ليست شحيلة وقد تعبك في
طياتها كثيراً من الفرص الجميلة، إنما
أنت العاجز المتهاون الذي يترك الفرص
تغادره.

ومن ضرب على نفسه جدارا من العزلة
استراح من هم الحاسدين، وأرادهم من
الحسد.

قال كليلة : فلو رأيت هذا الزمن الذي سكنته
الأغمار من كل الأصقاع لعلمت نبأ التدجيل الأدبي
قال دمنة : وما نبأ التدجيل الأدبي ؟ قال كليلة :
لما غاب الرقيب، وتخلف المنحد، وامتلأت الأرض
بمن لا يعرف قدر نفسه، قامت عصبة من أشباء
المثقفين، وكانوا من قبل قد عزموا على حمل
هم الأمة بما يحوي من هموم كالأدب والدين و
السياسة، ولكنهم لم يكونوا يوماً أهلاً لحمل
هذا الهم، فخلطوا و استفزوا عقول الناس،
و قضى على الأدب برمته ضربة لازب.

إذا وقعت على عيب صديق فلا يكن
وقومك بالعيوب ذريعة للصدود عنه
فقبل أن تتحقق كرامته وتنسى فضله
ذكر كيف كانت هيبيته تستفز فضولك
في أوائل التعارف .

تبَرَّم مُضجعِي مُنْيِي غَلْسَا، وفَتَّحْت أَبْوَابِ الْيَقْظَةِ
ولَم يَطْب لِي الْخَزَى بَعْدَهَا، فَرَأَوْت النَّوْمَ
فَاسْتَعْصَمْتُ أَبْيَى، وَمِنْيَتِهِ أَمْلَا بِلَذِيذِ السُّكُونِ
فَزَادَ مُنْيِي نَفُورَا ثُمَّ طَغَى وَبَغَى وَامْتَنَعَ أَنْ يَلِينَ
وَيَنْقادَ، حِيلَنَاهَا أَيْسَتْ مِنْ مَلَاطِفْتَهِ، وَتَرَكَتْهُ، فَإِنَّهُ
لَا شَيْءَ أَبْغَضَ لِي مِنْ مَرَاوِدَةِ الْأَبْكَارِ، سَرَحْتُ بَيْنَ
أَفَانِينَ الْهَوَى وَالْفَكَرِ أَقْلَبَ أَمْرِي وَأَنْاجِي نَفْسِيِّ،
وَلَكِنَّ هَمَا أَفْنَى مِنْ شَبَابِي حَرِقَّ بِهِ أَنْ يَؤْرَقِنِي،
وَالْأَيَّامِ دُولَ وَالسَّنَةِ وَاحِدَةً، فَاللَّيلُ الَّذِي أَرْقَ امْرَأَ
الْقَيْسَ هُوَ الْلَّيلُ الَّذِي يَؤْرَقِنِي، وَلِيلُ كَمْوَجَ
الْبَحْرِ أَرْخَى سَدُولَهُ عَلَيِّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
وَلَكِنَّ ... أَنَا مُسْلِمٌ أَعْتَقَدُ أَنَّ لِلَّهِ حَكْمًا فِي تَدْبِيرِهِ
وَنَقْدِيرِهِ

عندھا استغفرت ملیک السموات والأرض ،
وتدکرت أنَّ من أسمائه الودود سبحانه وتعالى
يتودد إلى عباده وينزل كل يوم في الثلث الأخير
فيفقول هل من سائل فأعطيه ؟
نَفْتَأِةً فَضْدُورٌ قَبْيَلَ الْغَلَسِ

التوابع خصلة إذا كانت فيك ذهبت
بین التافهين، يستفزوتك کي
تتجاهلهم، حتى إذا خلعت عذار
التوابع ولبسـت رداء الكبر والشموخ
قالوا : أنت متغطـرـس ! ويحـمـمـ ما
أجنبـهم عن الصواب

ما أشبه الليلة بالبارحة

أفضل هذه المشاكل، وأعمقها أثراً في حياة الأمة، وأبعدها تأثيراً في تكوينها مشكلة الزواج بالنسبة إلى الشبان، فالواقع المشهود أنَّ الكثير من شبابنا - وهم أملنا وورثة خصائصنا - يعرضون عن الزواج إلى أن يبلغ الواحد منهم سن الثلاثين فما فوق، ويترتب على ذلك أنَّ الكثيرات من شوائبنا يتغططن عن الزواج إلى تلك السن، فيضيئن على الجنسين ربيع الحياة ونسماته وأزهاره وبهجهته وقوته، ويضيئن على الأمة نبات ذلك الربيع، وتمر الخصب والنمو والزكاء فيه، ثم تضيئ بسبب ذلك أخلاق وأعراض وأموال، وإذا زادت هذه الفاشية فشواً، واستحکم هذا التقليد الفاسد، فإن الأمة تتلاشى في عشرات من السنين.

البشير الإبراهيمي

وهكذا كان الزواج في عهدي في مثل طبقي، وكنت شاباً لا بأس بشكله ولا بأس بأسرته، فأنا وبيتي نعد من الأوساط وأنا أحمل شهادة عالية، ومرتبني نحو ثلاثة عشر جنيهاً وهو مرتب لا يستهان به في ذلك العصر، وكنت أتمسّس الزواج في أمثالى من الأوساط. لا أطلب الغنى ولا أطلب الجاه، ومع ذلك كله وقفت العمامة حجر عثرة في الطريق، فكم تقدمت إلى بيوت رضوا عن شبابي ورضوا عن شهادتي ورضوا عن مرتبى، ولكن لم يرضوا عن عمانتي، فذو العمامة في نظرهم رجل متدين، والتدين في نظرهم يوحى بالتزمت وقلة التمدن والالتصاق بالرجعية والحرص على المال ونحو ذلك من معان منفحة، والفتاة يسرها الشاب المتمدن اللبق المساير للدنيا الالهي الضاحك، فكم قيل لي أن ليس عندهم مكان لعمامة. ورضي بي قوم أولاً وأحبوا أن يرونني، فأحببت أن أريهم أنني متمدن، وذهبت إليهم أحمل كتاباً إنجليزياً، وجلست إليهم وجلسوا إلي وتحدثت عصرياً على آخر طرار وحضرت في كاليفي بعض كلمات إنجلizerie فاستغربوا بذلك، وفهمت أنهم أعجبوا بي ورضوا عنى، ولكن بلغني أن الفتاة أطلت على من الشباك وأنا خارج فرأيت العمامة والجبة والقطن ففرعبت ورفضت رضاً بأنّا أن تتزوجني رغم إلحاد أهلها. وشاء القدر أن تتزوج هذه الفتاة فيما بلغني شاباً أنيقاً كاتباً في وزارة ولكنه سكير محبرد أذاقهها المرار في حياتها الزوجية ثم طلقها، وما زال سوء حالها حتى تزوجت بعامل في التلغراف وجاءت إلي وأنا قاض في محكمة الأربكية طلب من زوجها النفقة.

أحمد أمين



مِرْقَابٌ

AMIRALBAYANNEW @GMAIL.COM

للتواصل معنا